Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصحاب القيثارات الذهبية

■ **سريعاً، وسط الحديث عن الزمني والأبدي، عن خلود الآلهة، وموت الانسان. . . آثرت ان نتحدث عن أصحاب القيثارات الذهبية كما وصفهم البياتي.**

□ البياتي: بعض الشعراء يكتبون الشعر فقط ولا يعانون لانهم يمتلكون موهبة العندليب الذي يغني فقط من دون فرح أو حزن، لأن مهنته هي الغناء. ومثل هؤلاء الشعراء مهنتهم هي كتابة الشعر فقط، من دون الارتباط بهمّ انساني، بأي هاجس زمني أو أبدي، ولذلك فاننا نراهم سعداء في حياتهم وناجحين، يملكون المال والبنين، والقيثارات الذهبية وسواها.

وقد يبلغ الأمر ببعض هؤلاء انهم يشتمون الآخرين فيستعيرون الكلمة الفلسفية التي ليس لها علاقة بواقع الحال: فيقولون ان الآخرين هم الجحيم.

عندما يواجه الشاعر محنة الوجود والمذلة الكونية، والارضية التي لا يواجهها وحده بل مع الآخرين، فانه يصبح فما يصرخ بكل أفواه التعساء والمعذبين والمنبوذين والمهمشين في كل زمان ومكان، ولهذا فان كلمته هي كلمة عرش الشاعر، وليس عرش السلطان، كما تصبح كلماته مقدسة، لانها تعبير عن الآخرين الذين لم يستطيعوا ان يصرخوا أو يستغيثوا ويعترفوا، ذلك لأن صوت الشاعر هو صوتهم، وصوتهم هو صوت الشاعر بعد ان تدخل فيه الادوات الشعرية التي تجعل من هذا الصوت صوتاً مقدساً لأن الآلهة نطقت ثلاث مرات في العصور القديمة، وسكتت إلى الأبد.

والشاعر في أحسن الحالات هو الذي يواصل النطق، ويواصل الكلام في صحراء الكلام.

■ **نقلت عبد الوهاب البياتي، في تلك الليلة الشتوية، وقد بدا وجهه مثل قرص النور، العصور ـ ومتدفقاً كالنهر ـ نقلته إلى الخوف حين سألته فجأة: ما الذي يخيفك؟**

□ البياتي: لا شيء مطلقاً، فلقد سبق لي ان عانيت الموت آلاف المرات، ورأيته بأم عيني، بل انني ولدت معه، وسافرت معه إلى عصور أخرى، وأزمنة